

الهوية العربية : مقومات ومضامين

- 1- مفهوم الهوية العربية :
الهوية العربية مجموعة مقومات تُميّز العرب عن غيرهم وتُبرز خصوصيتهم ، كاللغة ، والتاريخ ، والتراث ، والأمانى المشتركة ...
- 2- مقومات الهوية العربية :
 - أ- اللغة العربية : هي لسان العرب المشترك ، وأداة التعبير عن قيم حياتهم ، وراثتهم المشترك ، وطموحاتهم المستقبلية .
تؤكد على شخصيتهم الحضارية المُميزة وتؤمن التفاهم والتواصل بينهم .
 - ب- التاريخ : مرّت البلاد العربية في ظروف تاريخية متقاربة في خطوطها الرئيسية . وقد استهدف الغزو الأجنبي الأرض العربية كلّها ، فكان ذلك دافعاً للتكتّل في مواجهة التحديات ومعارك الإستقلال .
 - ج- التراث : هو مجموع ما وصلنا من إنتاج الأقدمين من فكر ، وما تركوه من أثر . ويشتمل على العلوم والأنظمة والأزياء والفولكلور والعادات والتقاليد ... أما دور التراث : يُعزّز هويتنا العربية ويُعطيها طابعاً مميّزاً ، وعلينا ضرورة إقامة التوازن بين الحفاظ على الأصالة ومُجاعة العصر .
 - د- التكامل الإقتصادي : إنّ التنوّع في إمكانات الدول العربية ومواردها وتوزّعها يجعل التكامل الإقتصادي منطقاً لاستخدامها السليم ، فإنّ قوتهم الإقتصادية تُؤمّن لهم الأمن العربي الضامن للهوية العربية .
 - هـ- الأمانى المشتركة : تتمثّل في أهداف يطمح العرب إلى تحقيقها ، ومنها : التغلّب على التحديات الخارجية ، تحقيق الأمن العربي السياسي والإقتصادي والمالي والثقافي... في إطار من الديمقراطية والعدل .
- 3- مضمون الهوية العربية :
إنّ الهوية العربية هي حصيلة تراث ، وتاريخ ، ولغة ، وواقع وآمال مستقبلية .
 - أ- خصائصها :
 - هذه المقومات شكّلت مضمون الهوية العربية ، ومنحتها خصوصيتها وعلى تناميها السكاني .
 - أفرزت واقعاً سياسياً إقليمياً تمثّل في تجسيد التقارب القومي بين العرب ، عبر جامعة الدول العربية والمنظمات المنبثقة عنها .
 - وعلى الصعيد الدولي ، أنشأت كتلة عربية ذات وزن في الأمم المتحدة تُمثّل دورياً في مجلس الأمن الدولي ، وفاعلة في المؤتمرات الدولية لاسيّما على مستوى الدول النامية .
 - شكّلت وزن اقتصادي خصوصاً على الصعيد النفطي .
 - ب- دور لبنان في إبراز الهوية العربية :
 - ساهم لبنان في جلاء عناصر الهوية العربية على صعيد اللغة والتاريخ .
 - نبّه للمخاطر الصهيونية .
- عمل على صياغة أشكال العمل العربي المشترك والانتساب إليها .
- ساهم في إنشاء جامعة الدول العربية .
- 4- مصطلحات : - مقومات : عناصر .
- التكامل : يعني أن قدرات أي بلد متّمة لإمكانات البلد الآخر وقدراته ممّا يحقق مصالحهما المشتركة .